Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

في المتحف قال مرافقي إنه لن يستطيع صحبتي غداً صباحاً إلى محطة القطار لأنه يستخدم أقراصاً منومة تجعل استيقاظه قبل التاسعة أمراً صعباً ، إنه يرجو التخلص منها عندما يلتحق بعمله الجديد في الصحراء العربية أما الآن فلا يلتزم بعمل محدد ، إنه يمارس أعمالاً حرة لا تقتضي مواقيت معينة ، لم يفسر طبيعة تلك الأعمال ولم أستفسر .

أثناء تناولنا الغداء معاً جلسنا متواجهين ، من خلال الزجاج تبدو حديقة متدرجة في النزول ، منسقة ، أطفال يلعبون ، بدا هادئاً رصيناً ، متمهلاً . هادئ الألفاظ ، فكرت أن أفضي إليه عن هذا المتحدث المجهول ، اطلاعه على تفاصيل تحركاتي بدقة ، بل يبدو وكأنه يرقبني من مكان خفي ، بحيث يدركني لحظات دخولي الغرفة ، أو قبل خروجي ، أو فراغي من ارتداء ملابسي .

أرجأت ذلك إلى لحظة مناسبة ، كان يتحدث عن أمور لم أحط بها ، ربما لا يدركها الزائر العابر ، نصحني بالحذر ، كراهية الأجانب هنا متزايدة ، أحياناً تقع حوادث عنف ، قال إن البلد يبدو هادئاً ، أنيقاً ، مستوى المعيشة مرتفع ، فلأنظر إلى أزياء الناس ، سياراتهم ، بيوتهم الفسيحة المزودة بأنظمة خاصة لتزويد السكان بالأشعة فوق البنفسجية خلال أيام الشتاء الطويلة التي تغيب فيها الشمس لأسابيع متتالية ، وإذا لاحت فهي بعيدة ، باهتة ، ظل لأصل لا يدرك .

قال إن مستوى المعيشة المرتفع يمكن ملاحظته في المطاعم ، حيث يلتزم الجميع بأصول عريقة . النبيذ الأبيض لا يشرب إلا مع السمك ، كل نوع من الطعام يرافقه نبيذ خاص ، طبعاً الأحمر يخص اللحم أما طريقة الطهو فتحدد نوع المشروب ، إذا كان اللحم مقلياً فليستحسن نبيذ بوردو ، ويفضل محصول لسنوات الثلاث الأولى من الثمانينيات ، وإذا كان مشوياً فالأنسب الأسباني لناتج من كروم الجنوب ، أما الزجاجات المعبأة نبيذ ما قبل الستينيات فلا